

# كلمة السيد رئيس المجلس البلدي خلال افتتاح أشغال الدورة العادية يوليوز 2006

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
السيد الخليفة الأول للسيد العامل المحترم  
السادة أعضاء المجلس البلدي لكلميم  
السادة رجال الإعلام والصحافة المحلية والجموية  
أيها الحضور الكريم

بناء على مقتضيات القانون المنظم للعمل الجماعي ، وبعد التأكد من اكتمال النصاب القانوني أعلن على بركة الله عن افتتاح أشغال الدورة العادية لشهر يوليوز 2006 ، وهذه المناسبة أقدم باسمي الخاص ونيابة عن السيد رئيس المجلس البلدي الذي تعذر عليه حضور أشغال هذه الدورة لأسباب شخصية بعبارات الشكر والتقدير إلى كل السادة أعضاء المجلس الذين لبوا دعوة حضور أشغال هذه الدورة التي نعتبرها كباقي الدورات جسرا لتقوية آليات التواصل وفرصة للتداول في كل القضايا والإشكالات التنموية بما يخدم تطوير آليات تدير الشأن المحلي لهذه الجماعة ، وحتى نكون جميعا في المسار الصحيح الذي يخول لنا نهج سياسة القرب من طموحات وتطلعات المواطنين المعنيين بكل تنمية مندمجة منشودة .

وحتى نبقي على هدي التواصل البناء بين مكتب المجلس والسادة المستشارين أقدم لكم جردا لأهم الأنشطة التي تروى القيام بها ما بين الدورتين والتي يمكن إيجازها في الأنشطة التالية :

- مشاركة النائب الخامس للرئيس في أشغال منتدى الإصلاح المنظم بنيابة ووزارة التربية الوطنية حول موضوع الشراكة التي تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية :

\* تحقيق جودة التعليم والتكوين .

\* انبثاق قسم جديد للتربية والتكوين كمسؤولية .

\* بناء مشروع تربوي متكامل .

- مشاركة النائب الثاني للرئيس وبعض السادة أعضاء المكتب ورئيس لجنة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وممثلي مكتب الدراسات C.I.D وممثل المفتشية الجهوية لإعداد التراب والبيئة ومصالح البلدية المعنية في الاجتماع المنعقد بمقر البلدية والمخصص للدراسة المتعلقة بالمخطط الجهوي لإعداد التراب .

- مشاركة الرئيس في الاجتماع المنظم بمقر البلدية حول الدراسة المتعلقة بالشطر الثالث من شبكة التطهير السائل والذي حضره إلى جانبه السادة :
- الخليفة الأول للسيد العامل .
  - وبعض أعضاء مكتب المجلس .
  - المدير الإقليمي للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب .
  - ممثلي مكتب الدراسات C.I.D .
  - ممثلي المصالح المعنية بقطاع التطهير والصحة والبيئة .
- حيث طالب المجلس وبإحاح مكتب الدراسات بضرورة التعجيل بإنجاز الدراسات ، وكما تمت مطالبة المكتب الوطني للماء الصالح للشرب بضرورة العمل على اتخاذ كافة التدابير للشروع الفعلي في الأشغال في أقرب الآجال .
- مشاركة السادة :

رئيس لجنة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ونائب كاتب المجلس .

والكاتب العام للجماعة .

والمهندس البلدي في أشغال اللقاء الوطني الإخباري والتواصل المنظم لفائدة الفاعلين المحليين والإقليميين والجهويين من منتخبين ونسبيح جمعي ومثلي الإدارات العمومية والقطاع الخاص حول المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بمدينة وجدة .

- مشاركة النواب الثاني والثالث والخامس للرئيس في الاجتماع المنظم بمقر ولاية جهة كلميم / السمارة عامل إقليم كلميم تحت إشراف السيد والي جهة كلميم / السمارة وبحضور السادة :

- المدير الإقليمي للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب .

- ممثل المديرية الجهوية للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب بأكادير .

- ممثلي مكتب الدراسات .

- ممثلي المصالح الخارجية المعنية بقطاع التطهير والبيئة والصحة .

خلال هذا الاجتماع تمت مناقشة ملاحظات اللجنة المحلية لتتبع الدراسة الخاصة بالشطر الثالث من شبكة التطهير السائل لمدينة كلميم حيث تمت :

- المصادقة على محتوى التقرير الأولي للدراسة وذلك آخذا بعين الاعتبار الملاحظات والاقتراحات المقدمة من طرف اللجنة .

وتعهد مكتب الدراسات بإنهاء الدراسات قبل 30 شتنبر 2006 آخذا بعين الاعتبار الصبغة الاستيعابية التي يكتسبها المشروع .

كما تمت مطالبة المكتب الوطني للماء الصالح للشرب بإعداد الملفات والاعلان عن طلبات العروض ليتم الشروع في الأشغال في أقرب الآجال .

- مشاركة النائب الخامس للرئيس في افتتاح الموقع الإلكتروني السياحي لمجهة كلميم السمارة والذي تم إنجازه من طرف طلبة معهد التكنولوجيا التطبيقية بكلميم .

- مشاركة النائب الرابع للرئيس في أشغال الاجتماع المنظم بمقر البلدية حول هيكلية قطاع الصناعة التقليدية

- مشاركة رئاسة المجلس في أشغال المجلس الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لمجهة كلميم السمارة المنعقد بمقر الأكاديمية تحت الإشراف الفعلي للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي .

- مشاركة الرئيس في الاجتماع المنعقد بمقر الولاية تحت إشراف السيد الوالي حول وضع الترتيبات اللازمة لإنجاح زيارة البعثة الطبية الأمريكية لإقليم كلميم هذه العملية التي استغرقت أسبوعا كاملا واستفاد منها حوالي 4500 مواطنا بالمدينة وممرت في ظروف حسنة بفضل تضافر مجهودات الجميع من سلطات محلية ومصالح ووزارة الصحة والأطر الطبية والعسكرية والمصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية ومرجال الدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة والوقاية المدنية والمصالح البلدية .

- إشراف رئيس المجلس ، رئيس اللجنة المحلية للتنمية البشرية والسيد الخليفة الأول للسيد العامل بصفته منسقا لهذه اللجنة على عقد عدة اجتماعات تخص اللجان المحلية للتنمية البشرية الخاصة بالأحياء التالية :

- حي القصبة - التواغيل - سيدي الغانري .

- حي الفيلا - الرجاء في الله .

- حي تيرت - الوفاء - باب الصحراء .

- حي المسيرة - وادنون - تكنة - آكويدير .

حضرها أعضاء هذه اللجان من ممثلي المجلس وممثلي المجتمع المدني ومروساء المصالح الخارجية ، عرفت نقاشا عميقا وفعالا حيث عبرت كل مكونات هذه اللجان عن انشغالها بهموم ساكنة هذه الأحياء وخلصت في النهاية إلى صياغة مشاريع تستهدف هذه الساكنة .

مشاركة رئيس المجلس واللجان المحلية للتنمية البشرية في أشغال اجتماعي اللجنة الاقليمية للتنمية البشرية المنعقد بمقر الولاية تحت إشراف السيد والي جهة كلميم السمارة عامل إقليم كلميم رئيس اللجنة الاقليمية للتنمية البشرية ، حيث تمت دراسة المشاريع المقترحة من طرف اللجان المحلية للتنمية البشرية على مستوى مدينة كلميم والتي حظيت بموافقة اللجنة الاقليمية للتنمية البشرية .

- كما تجدر الإشارة إلى التتبع الأسبوعي لرئيس المجلس وتحت الاشراف الفعلي للسيد الوالي المحترم للأوراش المفتوحة في إطار البرنامج الاستعجالي للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية ، حرصا على الإسراع بإنجاز الأشغال لضمان استفادة ساكنة الأحياء المستهدفة من هذه المشاريع الاجتماعية .

واستمرامرا لوعينا الأكد بالدور الطلائعي الذي تلعبه اللجان الدائمة المنبثقة عن المجلس في تحريك دواليب التنمية المحلية إلى جانب الأطر الإدارية والتقنية بالجماعة تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن هذه اللجان عقدت اجتماعاتها للتداول في شأن النقط التي لها علاقة بالمهام الموكولة إليها طبقا لمقتضيات القانون رقم : 78.00 المنظم للعمل الجماعي وكذا النظام الداخلي للمجلس ، والمدرجة بجدول أعمال هذه الدورة مع الإعداد والتنسيق لهذه اللجان والمصالح الخارجية لإنجاح موسم الولي الصالح سيدي الغانزي برسم هذه السنة والذي عرف إقبالا كبيرا ولمختلف الشرائح الاجتماعية ، وقد خلف التنظيم المحكم لهذا الموسم صدى طيبا بالمدينة والتي عرفت حركة اقتصادية واجتماعية فريدة من نوعها طيلة تنظيم الموسم .

وبالمناسبة فقد شكل عمل هذه اللجان الدائمة مرافعة أساسية للتنمية المحلية معتبرين المجهودات المبذولة من طرف مختلف أعضائها إسهما فعليا وملموسا من شأنه تطوير وتصليب آليات عمل المجلس وفي نفس المنحى دعما أساسيا لمجهودات مكتب المجلس خلال كل الدورات مما يجعلني من هذا المنبر أنوه عاليا بمجهودات مختلف السادة أعضاء هذه اللجان ، وأحثهم على الاستمرار في نفس النهج لما فيه خير وصالح ساكنة هذه الجماعة .

ومن جهة أخرى وحرصا من مكتب المجلس على إيلاء عناية خاصة للعمال المغاربة القاطنين بالخارج فقد تم إحداث خلية خاصة بمقر هذه الجماعة موكول إليها بتسهيل قضاء مأمريهم الإدارية ، متمنين لهم مقاما طيبا بهذه الجماعة ، والتي تفتح مرافقها الإدارية لتكون عن قرب في خدمة هذه الجالية .

أيتها السيدتان والسادة :

إن الاستثمار الأمثل والعقلاني لكل المجهودات المبذولة والانصهار المسؤول في خدمة العمل الجماعي كل من موقع مسؤوليته وبإرادة لا تقهر ، وبنفس طويل لمواكبة الطفرة النوعية التي تعرفها مدينة كلميم على مختلف الأصعدة

والمستويات التنموية لعمل جبار ومجهود محمود تؤكد العيون التي ترى والإرادة الثابتة التي تعمل وتعمل بلغة الأثر التنموي على أرض الواقع الذي يعرف حركية مستمرة وديناميكية لم تعهدها هذه الجماعة بفضل أورش العمل المفتوحة بمختلف أنقرة وأحياء المدينة مما يؤكد باللموس أننا وفينا العهد الذي قطعناه على أنفسنا والمتمثل في التطبيق العادل والموضوعي لشعار التنمية المستدامة والمحلية المتوازنة بمختلف أطراف وأحياء المدينة . هذا المجهود التنموي لا شك سيساهم بشكل جلي في تغيير الملامح التنموية والعمرانية مع إضفاء حلة جمالية جديدة على مختلف شوارع وأنقرة وأحياء هذه المدينة .

وانطلاقاً من جدول أعمال هذه الدورة لا شك أنكم تستشعرون عمق العناية والرهان الكبير الذي تعقده الجماعة الحضرية بكلميم على مختلف تجليات المجتمع المدني ، الذي يعتبر من الدعائم الأساسية لتطوير الأداء التنموي حيث سنبقى باستمرار معتبرين هذا النسيج الحيوي بمثابة شريك أساسي وفعلي للتنمية المستدامة ، اعتباراً لكون المقاربة التشاركية هي النهج الصحيح الكفيل بخلق ديناميكية جديدة في سلسلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه الجماعة ، هذا التوجه يبدو جلياً لكم من خلال عزمنا على إبرام اتفاقية تعاون بين جماعتكم والتعاونية السكنية الأمل بكلميم ، كما يتجلى النهج التشاركي أيضاً في التداول بشأن الاتفاقية المتعلقة بإنجاز قاعة مغطاة وتهيئة الملعب البلدي بكلميم بشراكة بين الجماعة الحضرية لكلميم وقطاع الرياضة التابع لكتابة الدولة في الشباب ووكالة تنمية الأقاليم الجنوبية حيث من شأن الموافقة على هذه الاتفاقية الهامة تأهيل البنيات والتجهيزات الرياضية بالمدينة وضمان تنمية محلية لهذا القطاع الاجتماعي الحيوي .

وإجمالاً ، وحتى لا أطيل عليكم ، أيها السادة المستشارون فإن جدول أعمال هذه الدورة يحتوي العديد من النقاط والقضايا التي تروم تفعيل مرتكزات التنمية المحلية بالمدينة ، والتي من شأن إثرائها وإغنائها بملاحظاتكم النيرة وتوجيهاتكم السديدة سنضمن جميعاً الخروج بقرارات جماعية هادفة وبناءة تخدم المصلحة العامة لساكنة مدينة كلميم في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والرياضية والثقافية .

ولا يفوتني قبل الختام أن أنوه بالمجهودات الحميدة والتنسيق الدائم والمشارك والعناية الفائقة التي يوليها السيد المحترم والي جهة كلميم/السمارة ، عامل إقليم كلميم لتعزز المجهود التنموي الذي يبذله المجلس في مختلف المجالات .

كما أشكر السيد الخليفة الأول للسيد العامل على تعامله الإيجابي مع كل قضايا هذه الجماعة ، وفي نفس المنحى أود أن أثنى المجهودات التي يبذلها أطر وموظفو وأعوان هذه الجماعة الذين ما فتؤوا يعبرون بحماس منقطع النظير عن انخراطهم في خدمة المصلحة العامة .

وأخيراً أرجو من العلي القدير أن يكمل أشغال هذه الدورة العادية بموفور النجاح والتوفيق ، آمين أن نكون باستمرار عند حسن ظن ساكنة هذه المدينة وبشكل أمثل عند حسن ظن مرآء التنمية البشرية جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده . وخير ما أختتم به كلمتي هاته قوله عز وجل :

” و من أحسن قولاً ممن دعا إلى الله و عمل صالحاً و قال إنني من المسلمين ”

صدق الله العظيم .

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته